

الإثنين 20-07-2009

689- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (12)

استلهاماً: من مواقف مولانا النفرى

موقف المحضر والحرف

وقال لمولانا النفرى

العلم المستقر، هو الجهل المستقر

وقال له:

إنما توسوس الوسوسة فى الجهل

وإنما تخطر الخواطر فى الجهل

وقال له:

أعدى عدو لك إنما يحاول إخراجك من الجهل لا من العلم

وقال له:

إن صدك عن العلم فإتأ يصدك عنه ليصدك عن الجهل

موقف المحضر والحرف

\*\*\*\*

فوقفت فى موقف: العلم الكشف، والجهل السعى

وقلت له:

وسع كرسيك السموات والأرض،

فأنت أقرب إلى منى، أرضى هى سماءى، وسمائى أرضى

فمن أين لى أن أستقر؟

وكيف؟

وقلت له:

أعود بك من الطمأنينة إلى جهلٍ خامد، أو علم هامد

النفس المطمئنة بحمك في رحابك، لا تطمئن إلا وهي داخلة فيهم بهم إليك،

النفس المطمئنة ليست مستقرة.

وقلت له:

العلم إذا استقر تنازل عن الكشف

وعلم بلا كشف لا يستأهل اسمه

والجهل إذا استقر تنازل عن الحركة

وجهل بلا حركة هو والعدم سواء

وقلت له:

كل مستقر استغنى عن الكدح مات

يستوى في ذلك من مات بتسكين الدين دون حركية الإيمان

ومن مات بوهم العلم دون حركية الكشف

ومن مات بتسكين الجهل دون حركية السعى

وقلت له:

العلم العلم، الذى هو ليس ضده الجهل، لا يستقر، حتى في حضرتك، إلا لينطلق

والجهل الجهل، الذى ليس ضده العلم، لا يستقر، ولا في حضرتك، إلا ليتحرك

وقلت له:

مصات الوسوسة هي حواجز لاستثارة العلم الفارس، يقفز إليك فوقها وبها

وخواطر الخواطر هي وقود التحدى والمغامرة في مجاهل الصمت المفعم توجهاً إليك

وقلت له:

الجهل (الذى ليس ضده العلم) ليس خواطر غامضة، هو معرفة بديلة مكفلة

والعلم (الذى ليس ضده الجهل) ليس مشاعل ثابتة، هو مفاعلات قادرة مولدة

وقلت له:

الوسوسة حركة محرّكة،

والخواطر تقليبٌ نشط.

لا مفر من المغامرة، بهما،

وبدونهما

**وقلت له :**

إذا استقرَّ العلم نفضتُه إلى حركية الجهل  
وإذا استقرَّ الجهل رفضتُه إلى نارية العلم

**وقلت له :**

الجهل الحركى هو مفرخة العلم الواعد  
والعلم الواعد هو الطريق إلى الغيب/الجهل القادر

**وقلت له :**

لا علم - يستحق أن يكون علما - إلا إلى جهلٍ أرحب  
ولا جهل - يشرف أن يكون جهلا - إلا علمٍ أشرق

**وقلت له :**

يحاولون أن يخرجوني من الجهل إلى سجون علمهم الساكن،  
فأحتمى بجهلى- إليك- منهم  
يحاولون أن يخرجوني من العلم إلى أحكام معيبدهم الجاثم،  
فأحتمى بعلمى- إليك- منهم

**وقلت له :**

إذا نجحوا أن يخرجوني من العلم مُرغما، فهي فرصتى ألا  
أستقر في جهلى فأترعرع فيه: **يتخلق منه علمٌ أكثر عطاء**  
وإذا نجحوا أن يخرجوني من الجهل مرغما، فهي فرصتى ألا  
أستقر في علمى، فأنقن أجدية علمهم، **أشكّل بها جهلا أكثر**  
إثراء.

**اجتهاد مبدئى في: (مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام:**  
**(2000)**

تحديث جذرى: المقطم 19 يوليو 2009

#### **أرسل تعليقا**

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/sendcomment/index.html](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html)

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

[http://www.rakhawy.org/a\\_site](http://www.rakhawy.org/a_site)